

رواية شريفة

عن الإمام علي عليه السلام: «إذا كان يوم القيامة أهبَّ الله ريحاً منتنة يتأذى بها أهل الجمع، حتى إذا همت تمسك بأنفاس الناس ناداهم مناد: هل تدرون ما هذه الريح التي قد أذتكم؟ فيقولون: لا، وقد أذتنا وبلغت بنا كل مبلغ. قال عليه السلام: ثم يقال: هذه ريح فروج الزناة الذين لقوا الله بالزنا... فالعنوهم لعنهم الله. فلا يبقى في الموقف أحد إلا قال: اللهم العن الزناة».

وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ٣٢٢

من مقدّمات الوقوع في الزنا

1- السفور: إنّ سفور النساء وما يرافقه من تجمل وتزيّن هي ساحة خصبّة لإبليس وجنوده، ويفقد الإنسان المناعة والإرادة، يقول تعالى: «وَلَا يُبْدِينَ زِينَهُنَّ».

النور، ٣١

2- عدم غصّ البصر: يقول تعالى: «قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ» * وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ بَعْضُنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ، فالله تعالى يأمر المؤمنين (ذكوراً وإناثاً) أن لا ينظروا إلى ما حرّم الله تعالى النظر إليه من بدن الجنسين؛ وذلك لكيلا يجزّهم النظر إلى اتّباع الشهوات المحرمة، فيقعوا في العلاقات المحرّمة كالزنا.

النور، الآيتان ٣٠-٣١

3- الخلوة بالأجنبية: روي عن الرسول صلى الله عليه وآله: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيت في موضع يسمع نفس امرأة ليست له بمحرم».

وسائل الشيعة، ج ٢٠، ص ١٨٥

4- الاختلاط: في وصية الإمام علي عليه السلام لولده الحسن عليه السلام: «واكفف عليهن من أبصارهن بحجابك إياهن؛ فإنّ شدّة الحجاب أبقى عليهن، وليس خروجهنّ بأشدّ من إدخالك من لا يوثق به عليهن، وإن استطعت أن لا يعرفن غيرك فافعل».

نهج البلاغة، ج ٣، ص ٥٦



من آثار الزنا

■ موت الفجأة: عن الرسول صلى الله عليه وآله: «إذا كثّر الزنا بعدي كثّر موت الفجأة».

تحف العقول، ص ١٥

■ الفقر: عن النبي صلى الله عليه وآله: «الزنا يورث الفقر، ويدع الديار بلاقع».

بلاقع: جمع بلقع، وهي الأرض القفر التي لا نبات لها ولا شيء فيها

من لا يحضره الفقيه، ج ١٣، ص ٢٠

■ فساد الأنساب: عن الإمام الصادق عليه السلام: «حرّم الله الزنا، لما فيه من الفساد، من قتل النفس وذهاب الأنساب وترك تربية الأطفال وفساد المواريث».

مناقب آل أبي طالب، ج ٣، ص ٤٦٨



قصة وعبرة

عن الإمام الباقر عليه السلام قال: «استقبل شاب من الأنصار امرأة بالمدينة، وكان النساء يتقنن خلف أذانهن، فنظر إليها وهي مقبلة، فلما جازت نظر إليها ودخل الرقاق. فجعل ينظر خلفها، واعترض وجهه عظم في الحائط أو زجاجة، فشق وجهه، فلما مضت المرأة نظر فإذا الدماء تسيل على ثوبه وصدره، فقال: والله، لآتين رسول الله ﷺ ولأخبرته، قال: فأتاه، فلما رآه رسول الله ﷺ قال: «ما هذا» فأخبره، فهبط جبرائيل عليه السلام بهذه: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنْ اللَّهُ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ * وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ».

وسائل الشيعة، ج ١٤، ص ١٣٩

من القلب

أخي المجاهد، لا يكن كل همك في تلبية طلبات شهوتك، لأنك مهما لبيتها فإنها لن تشبع، وسوف تنقلك من طلب إلى طلب لكي تجد نفسك بعد حين قد خسرت دنياك وأخرتك مقابل شهوة ساعات معدودة. فشذ الهمة، واسع كي تنال رضا الله تعالى الذي سوف يغنيك في الدنيا والآخرة.

الزنا خطأ قاتل!

من آثار الزنا

- موت الفجأة
- الفقر
- فساد الأنساب

من مقدمات الوقوع في الزنا

- السفور
- عدم غض البصر
- الخلوة بالأجنبية
- الاختلاط

الزنا خطأ قاتل!

حرّم الإسلام الزنا، واعتبره من الذنوب والفواحش العظيمة، واتفقت كلمة فقهاء المسلمين على حرّمته، وقد بيّن الإسلام آثاره المدمرة على صعيد الفرد والمجتمع. يقول تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾.

الإسراء، ٣٢